التكشيف الشخصي والاجتماعي للطالبة الجامعية
وعلاقته بالتحصيل الدراسي

د/نورة عبد الرحمن الفريح
استاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية
للبنات بالرياض (تخصص : علم نفس)

د/ نوال علي المسيره
استاذ مشارك بكلية الخدمة الاجتماعية
للبنات بالرياض (تنظيم مجتمع)

مقدمة :

لاشك أن العلاقة بين الخدمة الإجتماعية وعلم النفس علاقة وطيدة بل أن التقدم العلمي لعلم النفس في دراسته للحياة النفسية للأفراد والجماعات هو الذي حدد ملامح الخدمة الإجتماعية في صورتها الحالية على أساس من التكامل والفهم التام لسلوك الإنسان ودوافعه وحاجاته والمراحل المختلفة للنمو، كما كان للتقدم في الطب النفسي أثره في الأساليب العلاجية التي أخذت بها طرق الخدمة الإجتماعية فضلاً عن أن طرق الخدمة الإجتماعية ذاتها ومبادئها تعتمد اعتماداً أساسياً على الحقائق التي انتهى إليها علم النفس الحديث بفروعه المختلفة.

ويعد التكيف الشخصي والإجتماعي والتحصيل الدراسي متغيرات بالغة الأهمية في مجال البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية نظراً لما يقترن بهما أو يصاحبها من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد وتحدد بدورها تفكيره وتوجه إستجاباته.

ويعرف التكيف بأنه عملية محاولة التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة. وتؤدي العوائق الجسمية والشخصية والإجتماعية إلى الإحباط وقد يبدو تأثير تلك العوائق على التحصيل الدراسي للفرد في مرحل التعليم المختلفة.

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة* تلك المتغيرات بالدراسة من خلال علاقتها بالشخصية وتأثيرها على الأنماط السلوكية للفرد في بعض المواقف، ولاشك أن هذه الدراسة التي نقوم بها هي محاولة للربط بين كل من علم النفس العام وعلم النفس الإجتماعي وعلم النفس التربوي والخدمة الإجتماعية ، ويبدو ذلك واضحاً في المتغيرات الأساسية التي تعتمد عليها هذه الدراسة.

ومن هنا تحاول تلك الدراسة أن تحدد العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي للطالبة الجامعية للخدمة الإجتماعية وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لها.

مشكلة البحث :

في ضوء ماتقدم يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

---

* إرجع إلى الجزء الخاص بالدراسات السابقة العربية والأجنبية.

دراسة العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي وتأثيره على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية بالتطبيق على طالبات كلية الخدمة الإجتماعية للبنات بالرياض.

فروض الدراسة :

تتحدد أهم فروض الدراسة من خلال صياغة الفروض الصفرية الآتية :

الفرض الرئيسي: لاتوجد علاقة بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

الفروض الفرعية :- لاتوجد علاقة بين التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

- لاتوجد علاقة بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

أهداف الدراسة :

يتبلور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحقيق الآتي :

- دراسة العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي لطالبات الخدمة الإجتماعية في كلية الخدمة الإجتماعية للبنات بالرياض والتحصيل الدراسي لهن وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

أ - دراسة العلاقة بين التكيف الشخصي وعملية التحصيل الدراسي.

ب - دراسة العلاقة بين التكيف الإجتماعي وعملية التحصيل الدراسي.

وسوف نتناول مفهوم التكيف انطلاقاً منه إلى تحديد المعوقات الرئيسية للدراسة.

التكيف :

« التكيف في معناه العام هو حالة التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع »(١).

« والسلوك التكيفي هو أي سلوك يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق

التي تقف حيال تحقيق حاجة أو دافع. فكل سلوك يرمي إلى التكيف الذي هو غاية الكائن الحي ولايعني هذا أن كل سلوك يؤدي إلى التكيف السليم ويعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع - وعملية إشباع الدوافع ليست عملية بسيطة لأنها تتوقف على نوع المجال الحيوي للفرد، وكذلك على تكوينه النفسي. والحياة عبارة عن سلسلة من عمليات تكيف ، يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المعقد الذي ينتج عن حاجاته ودوافعه ، وقدرته ووسيلته في إشباع هذه الدوافع »(٢)

« إن عملية التكيف Adjustive process تشمل وجود دافع قد يحدث له احباط frustration أو يقوم الفرد باستجابات بديلة غير وافية بالغرض وغير متكيفة Nonadjustive behavior.

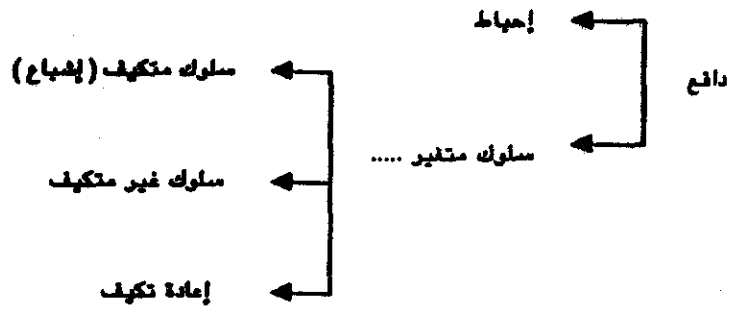

ومعنى ذلك أن التكيف في واقعه هو حالة الإشباع المتوازن لدوافع الفرد وحاجاته. وتعتمد دوافع الفرد في أساسها على ميله الطبيعي نحو الحفاظ على تحقيق مقوماته وإمكانياته الذاتية في المستوى البيولوجي والنفسي والإجتماعي على حد سواء.

- ففي المستوى البيولوجي نجد أن أجهزة الجسم كلها تعمل في إتجاه التكامل. مما يشار إليه بالتوازن الفسيولوجي.
- وفي المستوى النفسي يسعى الفرد للحفاظ على تكامل الذات لأن أي خلل في هذا التكامل - كما يحدث في حالة الشعور بالنقص أو العجز أو الشعور بالذنب - يؤدي إلى إعاقة التوازن النفسي أو إلى عاهة نفسية»(٣).

وللتكيف بعدين أساسيين هما :

١ - التكيف الشخصي. ٢ - التكيف الإجتماعي

وسوف تتناول هذين البعدين كإطار نظري لتلك الدراسة التي نقوم بها وعلاقة تلك الأبعاد بالتحصيل الدراسي.

أولا : التكيف الشخصي:

تلعب " الذات " دوراً هاماً في عملية التكيف من خلال إشباع الدوافع فإذا أراد الفرد أن يحصل على الإشباع من بيئته فمن الضروري أن يفهم دوافعه . كما يجب أن يفهم العوامل البيئية التي تجذبه للحصول عليها أو يعني آخر الغايات التي يرمي لتحقيقها. كما تتطلب عملية الإشباع وسائل معينة تتفق مع البيئة والإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد. هذه الوسائل تتأثر بدور مامتصته الذات أثناء نموها من معان ومفاهيم تستطيع من خلالها تفسير العالم الخارجي. أي أن عملية التكيف تتأثر بالمستوى العقلي للفرد سواء من حيث استعداداته العقلية أو من حيث ماأكتسبه من خبرات ومهارات(٤).

حيث يحاول الفرد دائماً أثناء نشاطه أن يحصل على حالة عقلية أو حالة إشباع لدوافعه. ولكنه كثيراً مايصطدم في أدائه بعقبات أو تؤخره صعوبات وموانع، وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة ، تفقده حالة التوازن الانفعالي.

ولذا ينبغي على الفرد أن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات أو يدور حولها. يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة، ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تتحقق أهدافه، ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق في سبيل أهدافه وبالتالي عجزه عن إشباع دوافعه ، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام ويمهد السبيل أمام إستمرار النمو والحياة وهذه هي عملية التكيف [illegible] (٥).

وتقوم الدراسة علي تناول التكيف الشخصي من خلال الأبعاد الآتية :

١ - الاعتماد على النفس .
٢ - الإحساس بالقيمة الذاتية.
٣ - الشعور بالحرية الشخصية.
٤ - الشعور بالإنتماء.

٥ - التحرر من الميل إلى الإنفراد.

٦ - الخلو من الأعراض العصابية.

وسوف نتناول كل بُعدمن هذه الأبعاد والتي يمكن من خلالها قياس التكيف الشخصي.

١ - الاعتماد على النفس :

« ليس من شك في أن لكل فرد القدرة على أن ينجح في إشباع كثير من دوافعه الإجتماعية ، وفرصاً عديدة لإشباع الكثير من الحاجات الإجتماعية كاكتساب الأصدقاء، والحصول على تقبل الآخرين ، وفي كل هذه الحالات وغيرها تبدو كل عملية من عمليات التكيف في صورة مختصرة.

فثمة دافع يظهر ، ثم يشبع بعد كثير أو قليل من الجهد. بيد أن التكيف الذي يحققه الفرد بعد بذل مزيد من الجهد في مواجهة العوائق التي تعترض طريق تكيفه تعتمد في المقام الأول على قدرة هذا الفرد في الاعتماد على نفسه وعلى ذاته ، ومن الطبيعي أن يواجه الأفراد أثناء تكيفهم ببعض الصعاب بل أن مثل هذه الصعاب لاتشكل خطورة مرضية فهي تساعد الفرد على الإحساس بالسعادة والثقة والارتياح عندما تكلل جهوده في النهاية بالنجاح»(٦).

« غير أن العوائق والعقبات القاسية العنيفة التي تعترض إشباع بعض الحاجات الضرورية - فهي على النقيض من ذلك تماما- إذ أنها تدفع الفرد في كثير من الأحوال إلى تقبل حلول توافقيه أقل إشباعاً لحاجاته ، أو إلى سلوك متناقض»(٧).

٢ - الإحساس بالقيمة الذاتية :

« قد يبدو من الصعب أن يدرك الفرد ذاته بدقة مثلما يدركه الآخرون وقد حاول برنارد شو دوركوف من خلال دراسة أجراها التأكيد على أن الأفراد الذين يكون مفهومهم عن ذواتهم متشابه بصورة كبيرة مع تقديرات الحكام المدربين (الأشخاص الآخرين) فإنهم يكونون أكثر تكيفاً وأقل فاعلية عما إذا كان التشابه أقل بين الحالات وتقدير الآخرين.

ويعني ذلك أن رؤية الفرد لذاته موضوعياً ، أي عندما يكون حكمه وتقييمه لذاته متفقاً مع تقييم وحكم الآخرين ، دالة لتوافق أكثر فعالية وليول دفاعية أقل. . وإذا كان الفرد

يتأثر بمدى تقبل الآخرين أو رفضهم ، فإن اتجاه فرد نحو الآخر غالباً مايكون مشروطاً باتجاهه نحو ذاته وفي هذا الصدد أظهرت عديد من الدراسات العلاقة الإرتباطية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين»(٨).

« فإذا كنا نعلم درجة تقبل الفرد لذاته وتقديره لها ، فلا يمكننا أن نتنبأ بدقة بدرجته في تقبل الآخرين والعكس صحيح:

١ - فقد يكون الفرد على درجة عالية في كل من تقبل ذاته وتقبل الآخرين.

ب - وقد يكون درجة عالية في تقبل ذاته ، إلا أنه على درجة منخفضة في تقبله للآخرين.

جـ - وقد يكون على درجة منخفضة في كل من تقبل ذاته وتقبله للآخرين.

د - وقد يكون منخفضاً في تقبل ذاته ومرتفعاً في تقبله للآخرين.

ويحاول الغالبية العظمى من الأفراد الاحتفاظ بمفهومهم عن الذات وتقديرهم لها وقد ينجح الأفراد في ذلك أحياناً وقد لايحدث في أحايين أخرى. ففي حالة الاضطراب الانفعالي قد يحدث إعادة نظر جذرية في مفهوم الشخص المضطرب عن ذاته أو قد يحتفظ بمفهومه عن الذات وتقديرها (قيمتها) يتحدد تحت تأثير ثلاث أنماط من الظروف والمواقف:

١ - تحت الظروف الطبيعية العادية .

٢ - تحت تأثير الضغوط الموقفية .

٣ - تحت تأثير العلاج النفسي » (٩).

« وتتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثلاثة أبعاد: يختص أولها بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وامكانياته ، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان ، ذي قدرة على التعلم ، وقوة جسمية . وعلى العكس من ذلك فقد يكون لدى الفرد صورة بأنه عاجز ، أو فاشل، أو أنه قليل الأهمية ، ضعيف القدرات ، وبأن فرص النجاح أمامه ضئيلة ، أما البعد الثاني في مفهوم الذات ، فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس . فقد يرى في نفسه شخصاً مرغوباً فيه ، أو أنه منبوذ من الآخرين. إذ مما يؤثر أبلغ تأثير في نظرة الفرد إلى نفسه ، والطريقة التي ينظر بها الناس إليه.

أما البعد الثالث فهو نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون. وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل سلبياً أو منهزماً ، كفؤاً أو غير كفء - فبعد أن كل فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته ، فتكون له مثله العليا واتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها. ويطلق على هذا البعد (الذات المثالية) ، وكلما صغر الإختلاف بين هاتين الصورتين وأصبح من المستحيل لهذه الصورة أن تتحقق يمكن القول أن الفرد مستقل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته ، ويثق بمن يعتمد له يد المساعدة، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة حدوده والعيش في ظلالها ، والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية »(١٠).

٣ - الشعور بالحرية الشخصية :

ويقصد بها قدرة الفرد على تحقيق الاستقلال النسبي وتبني مقياس من القيم والمثل العليا وترجمته إلى خطة عملية تعينه على مواجهة مشكلاته ، والتمييز بين السبل المختلفة لحلها، واختيار الحلول السليمة والتبصر في عواقب الأمور وتقييم النتائج والتصميم دون الوقوع فريسة للصراع.

وتتحدد درجة الشعور بالحرية الشخصية للفرد في ضوء قدرته على التوائم مع الواقع وعلى تصرفاته وبما ينسجم مع هذا الواقع. ولايعني الواقع هنا مايحيط به من أشياء بل يعني كل شيء له علاقة بتصرفاته في تلك اللحظة بإمكانياته المادية والذهنية وبكل مالديه من معرفة وخبره أيضاً(١١).

٤ - الشعور بالإنتماء :

« إن الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي إجتماعي ، يعترف بحاجاته إلى الآخرين . وذلك بتكوين علاقات شخصية وعاطفية وثيقة ، علاقات مبنية على الاهتمام والرعاية وليس على مجرد الرغبة في حب السيطرة . فاعتراف الفرد بحاجاته إلى الآخرين يتضمن أيضاً القدرة على تكوين علاقات شخصية وثيقة بهم ، علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

ومن أهم سمات الفرد وفقاً لهذا المؤشر قدرته على أن يبذل وأن يعطي وأن يمنح، كما يستطيع أن يأخذ مع الجماعات التي ينتمي لها »(١٢).

ويرتبط الشعور بالإنتماء بالحاجة إلى جو أسري تعاوني والارتباط بالجماعات الأخرى مثل جماعة الأصدقاء وجماعات العمل والجماعات المدرسية. ويستمد الفرد تقديره من إنتمائه لهذه الجماعات.

٥ - التحول من الميل إلى الإنفراد :

« إن الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن إجتماعي يعترف بحاجاته إلى أفراد مجتمعه أو تعاونه معهم، واضطلاعه بدور إجتماعي. كما أن الفرد السوي يتميز بالقدرة على تكوين علاقات شخصية وإجتماعية وثيقة تجعله لايفضل البقاء منفرداً».

« ويرى سوليفان أن الشخص يعبر عن الشخصية السوية إلى المدى الذي يصبح فيه واعياً بعلاقاته الشخصية المتبادلة وقد اعتبر أدلر أن الشعور الاجتماعي مؤشر للشخصية السوية ويرمز هذا الشعور إلى قدرة الفرد على التوحد مع الجميع وتكريس كل جهوده للتخلص من مشاعر الانفراد.

كما أكد ماسلو Maslow على أن الفرد السوي هو الذي يستطيع إشباع حاجاته في إقامة علاقات مع الآخرين وعدم الانفراد أو العزلة »(١٣).

وللعلاقات الشخصية السوية المتبادلة مميزات أساسيه هي :

١ - أن لدى كل طرف مفهوم دقيق عن شخصية الطرف الآخر.

٢ - يميل كل طرف إلى مميزات الآخر ويتقبلها.

٣ - يميل كل طرف باهتمام نحو الآخر وسعادته.

٤ - يتصل كل طرف اتصالاً كاملاً بالآخر.

٥ - يفرض كل طرف مطالب وتوقعات معقولة على الآخر.

٦ - يحترم كل طرف حق الآخر في تقرير شئونه »(١٤).

٦ - الخلو من الأعراض العصابية :

« سبق وأشرنا أن التكيف عملية ديناميكية مستمرة يستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع بيئته ويمكن القول بأن التكيف هو القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته ، سواء أكانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو إجتماعية . وهناك عوامل أساسية لها أكبر الأثر في إحداث التكيف لدى الأفراد ومن أهمها :

١ - توافر المهارات اللازمة لدى الفرد لإشباع حاجاته الأساسية.

٢ - أن يعرف الإنسان نفسه ، ويتضمن هذا : أن يعرف الحدود والإمكانات التي يستطيع بها أن يشبع حاجاته وأن يدرك قدراته واستعداداته ومهاراته.

٣ - أن يتقبل الإنسان ذاته بواقعية .

٤ - المرونة والتوافق بالنسبة للمؤثرات المختلفة.

٥ - المسالمة وتجنب الصراع »(١٥).

« وأن أهم مايميز الشخصية السوية عن الشخصية المضطربة أو المنحرفة ليس هو شكل السلوك أو الأفعال نفسها التي تصدر عن الفرد وإنما وظيفة هذا السلوك أو مايحققه من أغراض وأهداف.

فالسلوك السوي هو الذي يحقق مواجهة واقعية للمشكلات أو الصراع وليس هروباً منها. وبمعنى آخر فإن الشخصية السوية المتكاملة هي التي يتميز سلوكها بأنه واقعي بناء وليس سلوكاً هروبيا هداماً. وإذا سلمنا بأن التكامل هو أدل الشيء لوظيفته وأن هذه الوظيفة تحددها طبيعة الشيء الذي يؤديه ، كان معنى ذلك أن السلوك يعتبر سوياً أو متكاملاً أو متكيفاً بمقدار مايعكسه هذا السلوك من خصائص الفرد ومميزاته الطبيعية »(١٦).

« وهنا قد تضطر الذات حسم الصراع القائم بين رغبات ودوافع لايستطيع الفرد إشباعها جميعاً في وقت واحد، وخفض التوتر الناشيء عن إحداها يحتم تأجيل خفض التوتر الناشيء عن الباقي ، لذلك تضطر الذات السوية إلى تنظيم دوافعها تنظيماً هرمياً يعتمد على مدى التوتر الذي يثيره كل منها ، وهذا يتوقف على مدى مالإشباع الدافع من أهمية لبقاء الفرد من جهة ، ومن جهة أخرى لمدى أهميته بالنسبة لتأكيد الذات »(١٧).

ثانيا : التكيف الإجتماعي Social Adjustement :

« يقصد بالتكيف الإجتماعي الملاءمة أو المواءمة أي العملية التي يتم بها تغيير الفرد حتى يصبح في وئام تام مع البيئة أي التنازل عن الجزئية المتميزة للدخول في الطابع العام الذي يغلب على الطبيعة.

كما نعني به تكيف الفرد من ميلاده طوال فترة حياته ومعيشته وفقاً لمعايير المجتمع وقيمه بحيث تصبح ثقافة المجتمع هي الموجهه لسلوك الفرد وميوله وأفكاره وأفعاله»(١٨).

ويتم قياس هذا البعد من خلال المؤشرات الآتية :

١ - المستويات الإجتماعية .

٢ - المهارات الإجتماعية .

٣ - التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

٤ - العلاقات الأسرية .

٥ - العلاقات المدرسية.

٦ - العلاقات في البيئة المحلية.

وسوف نتناول ماعر المقصود بكل مؤشر منها والمحكات المرتبطة به.

أولا : المستويات الإجتماعية :

« ويقصد بها بعض الاختلافات في الطبقات الإجتماعية بين الأفراد حيث تؤثر الطبقة الإجتماعية على الفرد واهتماماته وطموحه ومستواه ، فنجد أن أفراد الطبقات العليا يهتمون بالمركز الإجتماعي حتى لو كان ذلك على حساب الخبرة أو القدرة أو الصحة.

أما بالنسبة للطبقات الدنيا فإن الفرد فيها يفتقر في بعض الأحيان إلي العطف والحب وتتضاعف مسئولياته الاقتصادية ويتوقع فيها من الفرد أن يسلك كالكبار في سن مبكرة كما أن التربية تقوم على الطاعة والعقاب الجسماني وهذا لايعطي الفرد الفرصة لأن ينمو متكيفاً سليماً.

أما في الطبقات المتوسطة فإن نمط المعاملة يقوم على الرقابة الشديدة ، دون إتباع نظام صارم ، وفي الوقت ذاته لايستعملا لعقاب الجسدي إلا نادراً ويستبدل بالتأنيب. واللجوء

إلى الرقابة الشديدة وخشية مايقوله الناس عن سلوك أبنائهم ، وطبيعي أن يكون هناك اختلافات في تنشئة الأفراد ترجع إلى الاتجاهات المختلفة التي تسود الطبقات الثلاث والتي يحددها المركز الإقتصادي والإجتماعي في الأسرة »(١٩).

ثانيا :المهارات الإجتماعية :

« ويقصد بالمهارات الإجتماعية الأنشطة المتعددة التي يقوم بها الفرد والتي تعكس الصورة العامة للتكيف الإجتماعي وتبدو هذه الأنشطة في عدة مهارات تظهر بوضوح عند تعامل الفرد مع الآخرين بما يتناسب وطبيعة الموقف وفي ضوء القيم المجتمعية ، كما تبدو مهارة الفرد في قدرته على فهم الآخرين وفهم الموقف وتوقعات الآخرين. بالإضافة إلى تعلم بعض المهارات اللفظية التي تنعكس على الموقف وكلما تعددت المهارات الإجتماعية للفرد كان ذلك دليلاً على تكيفه مع البيئة »(٢٠).

ثالثا : التحرر من الميول المضادة للمجتمع :

« ينظم كل مجتمع إنساني مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع العام وتحكمها وفقاً لمعايير وقوانين ترتضيها الجماعة وأن امتثال الفرد لتلك القواعد وتشربها يعد دليلاً واضحاً على تكيفه معها. كما أن إلتزام الفرد بأخلاقيات المجتمع وقيمه ينمي لديه الشعور بالإنتماء للمجتمع والتوحد مع الجماعة أو بمدى رضاها عنه، وارتياحها لما يصدر عنه ويتفق مع أخلاقيات الجماعة وقيمها »(٢١).

رابعا : العلاقات الأسرية :

« تعتبر العلاقات الأسرية الإيجابية والقوية والتي يسودها الترابط والوئام مؤشر على التكيف الإجتماعي للفرد في بيئته ويتميز التفاعل العائلي - الأسرى - للفرد المتكيف بخصائص معينة أساسها الود والترابط والحرية والصراحة والاستمرار ، كما تؤثر علاقات الفرد الأسرية على علاقاته بالبيئة الخارجية أيضاً حيث يستمد الفرد منها إحساس بأنه مرغوب فيه ومحبوب ويتعلم كيف يتخلى عن الأنانية وكيف يحترم الآخرين وحقوق الغير بالإضافة إلى قلة

المشكلات التي قد تؤثر على الأداء الإجتماعي للفرد في عمله أو في البيئة بصفة عامة»(٢٢)

خامسا : العلاقات المدرسية :

« إن التربية الحديثة يجب أن تستهدف منذ البداية تطبيع التلاميذ إجتماعياً، وبقدر ماتسعى المدرسة إلى هذا التطبيع الإجتماعي بقدر ماتزداد قدرة التلاميذ على التوافق مع البيئة. وأن قدرة الفرد على أن يصل إلى درجة من التوافق مع نفسه تعني في مضمونها قدرته على التكيف مع القيم والأهداف التي ارتضاها لنفسه ،وهذه القدرة بالتالي تساعده على أن يحقق درجة معقولة من التكيف مع الجماعة المدرسية التي ينتمي إليها. ويترتب على هذا شعور الفرد بتقبله لذاته وبتقبل الآخرين له ، مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية والرضا عما يقوم به من تصرفات وسلوك »(٢٣).

وتنعكس العلاقات المدرسية الناجحة للفرد على كل من :-

١ - شعور الفرد بالرضا عن مستواه الدراسي والدراسة.

٢ - شعور الفرد باهتمام الآخرين له.

٣ - تأكده من أن معلميه ليسوا رقباء عليه بقدر ماهم موجهون له.

٤ - حب الفرد للعمل الذي يؤديه وشعوره بالأمن والاستقرار.

٥ - توافر فرص النجاح الدراسي.

٦ - توافر فرص الاستزادة من المعرفة والتقدم العلمي.

٧ - توافر الفرص للفرد للاستفادة من آرائه وأفكاره.

وتنعكس هذه المؤشرات بالتالي على عملية التحصيل الدراسي للفرد حتى نجدها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض (٢٤).

سادسا: العلاقات في البيئة المحلية :

يقوم المجتمع بتنمية الفرد وتثقيفه وفقاً لثقافة ارتضاها المجتمع لنفسه تحقق له الإنسجام والاقتناع بقدراته والثقة بمعاييره وعدم التناقض بين وظائفه وحتى لو كان ثمة تناقض

في رأي بعض الأفراد ، فإن جهاز التبرير الإجتماعي وهو جزء من ثقافة المجتمع قادر على إزالة هذا التناقض أو تفسيره وفقاً لقيم المجتمع. ولذلك فإن أحد صور التكيف الإجتماعي للفرد تتمثل في عمليات التفاعل الإجتماعي من تقارب وتعاون وتماثل »(٢٥).

« ويتمثل التكيف الإجتماعي للفرد في الحياة الإجتماعية مع الجماعة في داخل المجتمع ويظهر ذلك من ملاحقة التغيرات الثقافية في المجتمع والتكيف مع الأنظمة المجتمعية وجماعات المجتمع المختلفة مثل جماعة الجيره وجماعة المدرسة وجماعات المؤسسات المختلفة التي يتعامل معها الفرد.

فتكيف الفرد مع المجتمع يعني علاقة متناغمة مع البيئة المحلية تتضمن القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد والإجابة على أكثر المتطلبات الإجتماعية والطبيعية.

كما يعني التغيرات والتعديلات السلوكية الضرورية لإشباع الحاجات والإجابات على المتطلبات مما يمكن الفرد من إقامة علاقة متناغمة مع البيئة.

فمعيشة الفرد وفقاً لمعايير المجتمع وقيمه (بحيث تصبح ثقافة المجتمع هي المواجهه لسلوك الفرد وميوله وأفكاره وأفعاله مؤشر لتكيفه الإجتماعي مع البيئة المحيطة »(٢٦).

التحصيل الدراسي Scholastic Achievement :

لقد تعددت مفاهيم التحصيل الدراسي ، فقد عرفه البعض بأنه « المستوى الذي يستطيع الفرد الوصول إليه بالفعل »(٢٧).

كما عرفته كتابات علم النفس بأنه « بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الأثنين معاً.

ويعرف أيضاً بأنه « مستوى المهارة المحرزة في عمل مدرسي أو نظري »(٢٨).

وعرفه آخرين بأنه « مدى مايستوعبه الطالب من المواد الدراسية ومستواه في كل مادة من هذه المواد لمعرفة حقيقة مركزه في كل مادة »(٢٩).

وقد عرفه آخر بأنه « نوع من الأداء وسواء أكان تقدما أو تأخراً فإنه لايعتمد على

قدرات الفرد العقلية فقط وإنما يتحدد بفعل عوامل متعددة تتضمن التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الإجتماعية المحيطة بالفرد . وعلى الرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي إلا أنه غالباً مايقصر على تحصيل الطلاب أو اكتسابهم فاتهدف إليه المدرسة أو المدرس أو نظام التعليم عموماً»(٣٠).

ونستخلص مما سبق :

أن التحصيل هو مقدار المعرفة والقدرة والمهارة المكتسبة عن طريق العمليات التعليمية والفرص التربوية التي تقدمها المؤسسة التعليمية وتمكن الفرد من الإستجابة الموفقة لما يعرض له من مسائل ومشكلات.

ويمكن قياس مقدار ماحصله الطالب من معارف ومعلومات ومهارات في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية التي تتناسب مع المرحلة الدراسية التي يمر بها ونوع الدراسة التي يجتازها بعدة طرق منها الأختبارات الموضوعية ومنها الاختبارات التقليدية التي يضعها المدرسون آخر العام.

« ويقصد بالاختبار التحصيلي « الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في تعلم مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد الدراسية وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة تراعى في صياغتها شروط معينة بحيث تصل إلى تحقيق أهداف الاختبار»(٣١).

« وتهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس المستويات المعرفية للطلاب وغيرهم من الأفراد في كل ميدان من ميادين المعرفة ، وهي تقوم في جوهرها على تحديد المستوى المعرفي للفرد بالنسبة لفرقته الدراسية ، وبذلك تنسب درجة الفرد في الاختبار التحصيلي إلى مستوى درجات كل الأفراد الذين يشتركون معه في فرقته الدراسية.

وتعتبر الاختبارات التحصيلية خير وسيلة يستعان بها في فهم سلوك الطالب وذلك بمقارنة مستوى تحصيله اليومي مثلاً بمستوى تحصيله من قبل ومعرفة ماطرأ عليه من تقدم أو تأخر.

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

١ - دراسة عن سمات الطلبة المتفوقين :(١)

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض السمات التي تميز الطلبة المتفوقين عن المتأخرين دراسياً للإسهام في الوصول إلى المكونات النفسية لشخصية المتفوق.

وقد طبقت الدراسة على عينة من ١١٧ طالباً من المتفوقين و ١١٠ طالباً من المتأخرين دراسياً موزعين على مختلف المدارس الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها :

أ - استبيان مستوى الطموح.

ب - إختبار الذكاء العالي .

جـ - مقياس الاستجابات المتطرفة.

د - استفتاء الشخصية .

هـ - اختبار التوافق للطلبة في المرحلة الثانوية.

و - اختبار مفهوم الذات للمدرس.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :

١ - أن المتفوقين أكثر توافقاً في جميع أبعاد التوافق الدراسي، الأسري، الإجتماعي، النفسي، وفي التوافق العام عن المتأخرين دراسياً.

٢ - أن المتفوقين أكثر مرونة عن المتأخرين.

٣ - أن المتفوقين يمتازون عن المتأخرين في بعض سمات الشخصية الآتية :
المثابرة - الثقة بالنفس - الكفاية الذاتية - الاتزان الانفعالي.

٤ - أن المتفوقين يمتازون بمستوى طموح أعلى عن المتأخرين.

٥ - أن المتفوقين أكثر تقبلاً لذاتهم عن المتأخرين ومفهومهم لذاتهم أكثر إيجابية عن المتأخرين.

٢ - دراسة عن العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي :

وتهدف هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين في مصر ، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة أسلوب القياس الكمي وصمم إختبار البحث للتعرف على حياة الطالب الإجتماعية داخل كليته وعلاقته بزملائه وأساتذته من ناحية ، ومن ناحية أخرى التعرف على كيفية أداء الطالب لعمله الأكاديمي (أي تحصيله ومدى إيمانه به)و شملت الأسئلة بالاستبيان ستة مجالات هي: علاقة الطالب بزملائه - علاقة الطالب بأساتذته - أوجه النشاط الإجتماعي - الإتجاه نحو مواد الدراسة - تنظيم الطالب لوقته - طريقة إستذكاره.

وقد تبلورت أهم نتائج الدراسة في :

أن الطالب الذي يتمتع بعلاقات مع الآخرين تتسم بالود والصداقة والتحرر من الخوف من هذه العلاقات ولايخشاها هو الطالب الذي يصل إلى مستوى تحصيلي كفء ويكون عمله إيجابياً مثمراً.

٣ - دراسة عن مشكلات الطلبة الجامعيين وارتباطها بالتحصيل الدراسي:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الارتباط بين التحصيل الدراسي وبين معاناة الطالب من بعض المشكلات وقد طبقت على عينة من طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة الأسكندرية ، وقد بلغ حجم العينة ٧٥٨ طالباً وطالبة بقسم علم النفس والسنة الأولى من قسم علم الإجتماع واعتمدت الدراسة على تطبيق استمارة تناولت قائمة مكونة من عشر مشكلات (نفسية - جسمية - إقتصادية - أخلاقية - دراسية - مواصلات - إسكان).

وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود نسبة كبيرة من الطلاب يعانون من المشكلات العشر وإن كانت أكثرها انتشاراً المشكلات الدراسية والنفسية والمواصلات كما أوضحت أن المعاناة من المشكلات تؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للطالب.

٤ - دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والإجتماعي لدى عينة من الطلاب والطالبات في سن المراهقة بالمدارس المصرية والقطرية :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نواحي التشابه بين الطالب المصري والقطري من الجنسين في سن المراهقة من حيث مكونات التوافق الشخصي والإجتماعي.

وقد أجريت الدراسة على ٣٧٢ طالباً وطالبة من القطريين والمصريين في المرحلة الثانوية وهم جميعاً في سن المراهقة.

وطبق الباحث في هذه الدراسة إختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (كاليفورنيا).

ويقوم هذا الاختبار على مفهوم التوافق مع الحياة باعتباره موازنة بين التوافق الشخصي والإجتماعي .

وقد تبلورت أهم نتائج الدراسة في :

١ - نواحي التشابه بين المراهق المصري والمراهق القطري أكبر من نواحي الاختلاف في مكونات التوافق الشخصي.

٢ - نواحي التشابه بين المراهقة المصرية والمراهقة القطرية أكبر من نواحي الاختلاف في مكونات التوافق الشخصي.

٣ - نواحي التشابه بين المراهق المصري والمراهق القطري في متغيرات التوافق الإجتماعي أكبر من نواحي الإختلاف فيها.

٤ - نواحي الاختلاف بين المراهقة المصرية والمراهقة القطرية في متغيرات التوافق الإجتماعي أكبر من نواحي التشابه فيها.

٥ - تساوت المتغيرات الفارقة في التوافق الشخصي بين الطلاب المصريين والطالبات مع المتغيرات غير الفارقة.

٦ - ظهر التشابه بين الجنسين في العينة المصرية في أربعة من متغيرات التوافق الإجتماعي وهي المهارات الإجتماعية والميول الإجتماعية وفي العلاقات الأسرية.

وتقارب الجنسان في العينة القطرية في خمسة من متغيرات التوافق الإجتماعي ، وظهر فرق دال واحد لصالح الإناث في الميول الإجتماعية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١ - الدراسة الأولى وهي دراسة بوتسول وستفلر ١٩٥٥م:

حيث قام الباحثان بإجراء مقارنة بين مجموعتين من المتفوقين والعاديين وذلك بتطبيق مقياس بين التوافق الشخصي وآخر التوافق الاجتماعي على كلا المجموعتين ، وأثبتت هذه الدراسة أن مجموعة الأبناء المتفوقين كانت أكثر قدرة على التكيف الشخصي وكذلك أكبر قدرة على التوافق الإجتماعي عن مجموعة الأبناء العاديين غير أن هذه الفروق انخفضت وكادت تتلاشى عندما أجريت المقارنة بين مجموعة من المتفوقين ، ومجموعة من العاديين بعد تثبيت عاملي المستوى الإجتماعي والاقتصادي.

٢ - الدراسة الثانية : دراسة « مورو » و « ولسون» ١٩٦١م Morrow and Wilson:

وتهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى الارتباط بين العلاقات الأسرية للطلبة والتحصيل الدراسي ، وقد تم إختيار عينة تتكون من مجموعتين متساويتين كل منهما ٤٨ طالباً في المدرسة الثانوية ومتعادلتين في الذكاء وفي السنة الدراسية والحالة الإجتماعية والإقتصادية واختلفت المجموعتان في متوسط الدرجات التي يحصلون عليها في الدروس الأكاديمية.

وقد تبلورت أهم نتائج الدراسة في :

١ - أن الطلاب الأكثر تحصيلاً يشعرون تجاه والديهم بالعطف ويشجعونهم دون إجبار على التحصيل.

٢ - أن الطلبة الأكثر تحصيلاً يصفون والديهم بأنهم يشاركونهم الحياة الإجتماعية.

وبدراسة الارتباط بين بعد الانجاز وبين السلوك الوالدي المدرك يتبين بأن الطلبة الأقل إنجازاً يرون الوالدين أقل إيجابية نحوهم وأقل ديمقراطية وأقل تأييداً لهم.

٣ - الدراسة الثالثة : دراسة سبيلبرجر ١٩٦٦م spielberger :

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي وفيها يدرس آثار الفروق الفردية في القلق على التعلم المعقد كما يتمثل في المتسلسلات وذلك بالمقارنة بين

الأفراد ذوي القلق المنخفض . ولقد أجريت الدراسة عل أكثر من ١٠٠٠ من طلبة وطالبات الجامعة واستعمل الباحث اختبار القلق « لتيلور » ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه لايوجد فرق يذكر بين أداء مجموعة القلق العالي ومجموعة القلق المنخفض ، وفي دراسة أخرى لسبيلبرجر لمعرفة أثر القلق على التحصيل الدراسي الجامعي لطلبة يختلفون من حيث قدراتهم العقلية وكانت العينة أيضاً ذكوراً وإناثاً من طلبة وطالبات الجامعة وعددهم حوالي ١١٤٢ وقد طبق عليهم إختبار القلق لتيلور وقسم عينة البحث إلى مجموعتين ، مجموعة القلق العالي، ومجموعة القلق المنخفض . ثم حصل على متوسط درجات كل طالبة في المقررات الدراسية وأمكنه معرفة متوسط درجات تحصيل مجموعة القلق العالي ومجموعة القلق المنخفض، وقد انتهت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :-

- أن مجموعة القلق العالي حصلوا على متوسطات تحصيل أقل من مجموعة القلق المنخفض.

الدراسة الرابعة : دراسة بروك أوفر وباترسون وطومسون

Brook Over, Paterson and Thomson

وتهتم هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وقد أجريت عام ١٩٦٢م على أكثر من(١٠٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الأعدادي.

وقد تم تطبيق اختبار جتمن (Guttman) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة بين مفهوم الذات الإيجابي وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص مايلي :

١- أوضحت نتائج بعض الدراسات والأبحاث أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وبعض السمات والخصائص الشخصية والإجتماعية والتي يتسم بها الطلاب المتفوقين.

٢ - أكدت نتائج بعض الدراسات والأبحاث على أن التحصيل الدراسي لايعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط وإنما يتأثر بمجموعة عديدة من العوامل تتمثل في تفاعل بناء الشخصية مع الظروف الإجتماعية المحيطة بالفرد .

٣- تشير بعض الدراسات والبحوث على أن التحصيل الدراسي يرتبط بعملية التوافق

الإجتماعي للفرد.

ثانيا : الإجراءات المنهجية و (الدراسة الميدانية) :

١ - عينة الدراسة :

تتحدد عينة الدراسة في طالبات كلية الخدمة الإجتماعية للبنات بالرياض في العام الدراسي ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م من جميع الفرق الدراسية (الأولى والثانية ، الثالثة ، والرابعة)، وقد بلغ عددهن ٣٤٣ طالبة.

٢ - ادوات الدراسة :

استخدمت الباحثة اختبار الشخصية تعريب عطية محمود هنا ، ويهدف الاختبار إلى تحديدأهم نواحي شخصيات الطالبات الجامعيات ، وهي النواحي التي تدخل في نطاق التكيف الشخصي والتكيف الإجتماعي والتكيف العام.

ويشتمل التكيف الشخصي على عدة نواح هي : الاعتماد على النفس ، والإحساس بالقيمة الذاتية ، والشعور بالحرية ، والشعور بالإنتماء والتحرر من الميل إلى الإنفراد، والخلو من الأعراض العصابية.

أما التكيف الإجتماعي فيشمل عدة نواح هي : إتباع المستويات الإجتماعية، واكتساب المهارات الإجتماعية والتحرر من الميول ا لمضادة للمجتمع ، والعلاقات في الأسرة، والعلاقات في الكلية والعلاقات في البيئة المحلية .

وهذا الاختبار قد أخذ عن اختبار كاليفورنيا للشخصية (المرحلة الثانية)، California Test of personality 0 Intermediate Series وهو الاختبار الذي وضعه كلارك Willis W.Clark وتيجز Ernest W.Tiegs وثورب Louis P. Tharpe .

ويتميز هذا الإختبار بأنه يكشف عن نواحي التكيف أو عدمه من مجالات الحياة المختلفة ، الأمر الذي يسبغ عليه قيمة شخصية وإرشادية وتربوية وعلاجية.

ابعاد الشخصية التي يقيسها الإختبار : والمفاهيم الإجرائية :

يتكون الإختبار من قسمين هما التكيف الشخصي والتكيف الإجتماعي (عطية هنا).

القسم الأول : (التكيف الشخصي):

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي وهو يتضمن النواحي الآتية :-

أ - الاعتماد على النفس :

أي ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ، ودون الاستعانة بغيره ، وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره، والفرد المعتمد على نفسه يكون عادة قادراً على تحمل المسئولية كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالي.

ب - الإحساس بالقيمة الذاتية :

أي شعوره بتقدير الآخرين له ، وبأنهم يرون أنه قادر على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس ، وبأنه محبوب ، أو أنه مقبول من الآخرين.

جـ - الشعور بالحرية :

أي شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه ، وبأن له الحرية في أن يقوم بقسط من تقرير سلوكه ، وأنه يستطيع أن يضع خططه في المستقبل ، ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للفرد في أن يختار أصدقاءه ، وأن يكون له مصروف خاص به.

د - الشعور بالانتماء :

أي شعور الفرد بأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير ، ويكون على علاقات حسنة مع مدرسيه.

هـ - التحرر من الميل إلى الإنفراد :

أي أنه لايميل إلى الإنطواء أو الانعزال ، ولايستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلي أو التوهم ومايستتبعه من تمتع جزئي غير دائم ، والشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون عادة حساساً وحيداً مستغرقاً في نفسه.

و - الخلو من الأعراض العصابية :

أي أنه لايشكو من الأعراض ، والمظاهر التي تدل على الإنحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف ، أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثير وغير ذلك من الأعراض العصابية .

القسم الثاني : (التكيف الإجتماعي) :(٣٣)

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الإجتماعي ، وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ - الاعتراف بالمستويات الإجتماعية :

أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم ، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة . وبعبارة أخرى أنه يعرف ماهو صواب وماهو خطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاء.

ب - إكتساب المهارات الإجتماعية :

أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة ، كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ، ويتصف بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغرباء، ومثل هذا الشخص يتميز بأنه ليس أنانياً ، يرعى الآخرين ويساعدهم.

جـ - التحرر من الميول المضادة للمجتمع :

أي أنه لايميل إلى التشاحن مع الآخرين ، أو التشاجر معهم ، أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الغير. وهو كذلك لايرضى رغباته على حساب الآخرين ، كما أنه عادل في

معاملته لغيره .

د - العلاقات في الأسرة :

أي أنه على علاقات طيبة مع أسرته ، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره ، وتعامله معاملة حسنة ، كما يشعر في كنفها بالأمن وإحترام أفراد أسرته له . وهذه العلاقات لاتتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدله على الفرد وتوجيه سلوكه .

هـ - العلاقات في المدرسة :

أي أن الفرد يشعر بأن مدرسيه يحبونه ، ويستمتع بزمالة قرنائه ، ويجد أن العمل الجامعي يتفق مع مستوى نضجه وميوله ، وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته وقيمته في المجال الذي يتعلم فيه.

- التحصيل الدراسي :

وهو التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية في الكليات في نهاية العام الدراسي وهو مايعبر عنه المجموع العام لدرجات الطالبات في جميع المواد الدراسية.

ثبات الإختبار :

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد واضعو الإختبار أن معدل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون مع ٧٩٢ تلميذاً هما:

الإختبار بأكمله : « التكيف العام » ٩٣٢ر.

القسم الأول : «التكيف الشخصي» ٨٩٨ر.

القسم الثاني: « التكيف الإجتماعي» ٨٧٣ر.

أما ثبات الإختبار في صورته العربية فقد كانت معاملات الثبات المختلفة تتراوح مابين ٦٠٥ر. و ٩٤٠ر. باستخدام طريقة كودر ريتشاردسون.

وكذلك إستخرجت معاملات الثبات للإختبار بطريقة إعادة الإختبار على عينة مكونة

من ٦٠ تلميذاً (٣٠ من المرحلة الإعدادية و ٣٠ من المرحلة الثانوية ، وكانت معاملات ثبات الإختبار تتراوح بين ٥٤٥ر. و ٩٣٨.(١).

كما قام أديب محمد الخالدي (١٩٧٢)(٢) بدراسة ثبات هذا الإختبار بطريقة إعادة إجرائه مع مرور فترة زمنية « ١٥ » يوماً بين الإجراء الأول والثاني ، وصل إلى معاملات ثبات مناسبة.

وقامت الباحثة بدراسة ثبات هذا الإختبار بطريقة التجزئة النصفية وكانت العينة مكونة من ٦٠ طالبة . وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات للعينة التي طبق عليها الاختبار

ن = ٦٠ طالبة

مسلسل	القسم الأول التكيف الشخصي	معامل الثبات	مسلسل	القسم الثاني التكيف الإجتماعي	معامل الثبات
أ	الاعتماد على النفس	٦٢٪	أ	الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	٧٥ر.
ب	الاحساس بالقيمة الذاتية	٥٢٪	ب	اكتساب المهارات الإجتماعية	٨٠ر.
جـ	الشعور بالحرية	٤٩ر.	جـ	التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٦٥ر.
د	الشعور بالانتماء	٧٣ر.	د	العلاقات في الأسرة	٨٢ر.
هـ	التحرر من الميل إلى الإنفراد	٧٢ر.	هـ	العلاقات في المدرسة	٨٥ر.
و	الخلو من الأعراض العصابية	٦١ر.	و	العلاقات في البيئة المحلية	٧٢ر.

يتضح من الجدول أن معاملات الإرتباط تراوحت بين ٤٩ر. و ٨٥ وهي معاملات ثبات مرتفعة بقدر كاف بحيث يمكن الاعتماد عليه.

صدق الإختبار :

يذكر معدو الإختبار أنهم يستدلون على صدقه من الانتقاء الدقيق لعناصر الإختبار ،

وهذا المعيار هو في نظرهم من أكبر الضمانات لصدق الإختبار.

ومن الناحية الأخرى فإن الأجزاء الأثنا عشر للإختبار تمثل مجموعات مرتبطة وظيفياً كدلالات للتكيف الشخصي والإجتماعي . وقد راعي معدو الإختبار أن تكون العبارات الخاصة بكل جزء من أجزائه ممثلة للأنماط الأساسية للتكيف . وكانت معاملات الارتباط التي أمكن الحصول عليها بين أجزاء الإختبار مؤكدة للوحدة والتكامل في شخصية الأفراد العاديين.

كما قام عطية محمود هنا بحساب معاملات صدق الإختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الإختبار وتقديرات المدرسين للمراهقين في النواحي المقابلة لهذه الأجزاء.

وقد تم الحصول على تقديرات المدرسين على استمارة تقدير المدرس لبعض نواحي شخصية التلميذ ، والجدول رقم (٢) يوضح هذه الارتباطات.

وتدل الأرقام في هذا الجدول على أن معاملات الصدق لأجزاء الشخصية بعضها عالٍ وبعضها منخفض . ويلاحظ أن بعض معاملات الصدق هذه كافية نظراً لأن معاملات الصدق لإختبارات الشخصية منخفضة عادة إذا ماقورنت بمعاملات الصدق لإختبارات القدرات. كما يلاحظ أن المحك الذي استخدم هو تقديرات المدرسين ، ثمة عدد من الباحثين في مقاييس الشخصية يذهب إلى أن معاملات الصدق التي تعتمد على تقديرات المدرسين تكون منخفضة عادة لاعتمادهم على المظهر الخارجي للشخصية . كما أن بعض النواحي لايمكن الأخذ فيها بتقديرات المدرسين مثل الشعور بالحرية نظراً لعدم إمكانهم تقديرها تقديراً دقيقاً أو لعدم إمكان تقديرها إطلاقاً .

ويرى عطية هنا أن الإختبار يحتاج إلى مزيد من الدراسات التجريبية عليه في البيئة المصرية حتى يمكن التوصل إلى معاملات للصدق بينه وبين الإختبارات الأخرى التي تقيس نفس أبعاد الشخصية التي يقيسها هذا الإختبار (٣٣).

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين أجزاء اختبار الشخصية
للمرحلة الإعدادية والثانوية وتقديرات المدرسين فـــي
النواحي المقابلة لهذه الأجزاء

مسلسل	نواحي الشخصية في كل من تقديرات المدرسين واختبار الشخصية	معاملات الارتباط بينهما
١	الاعتماد على النفس	٢١١ر.
٢	الإحساس بالقيمة الذاتية	٤٤.ر.
٣	الشعور بالحرية	٤٩٨ر.
٤	الشعور بالإنتماء	٤٥٥ر.
٥	التحرر من الميل إلى الإنفراد	٣٦٧ر.
٦	الخلو من الأعراض العصابية	١٣٠ر.
٧	المستويات الإجتماعية	٩٠٢ر.
٨	المهارات الإجتماعية	٣٨٢ر.
٩	التحرر من الميول المضادة للمجتمع	١٤٦ر.
١٠	العلاقات في الأسرة	١٣٠ر.
١١	العلاقات في المدرسة	٥٦٢ر.
١٢	العلاقات في البيئة المحلية	١٩٧ر.

وقد قام أديب محمد الخالدي (١٩٧٢) بعرض اختبار الشخصية على عدد من المحكمين بالعراق للتحقق من مدى ملائمته للمجتمع العراقي (٣٤).

صدق المحكمين :

لقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم على مدى ملاءمة عبارات الإختبار للهدف الذي وضع من أجله ، وأيضاً للحكم على صياغة الفقرات ووضوحها

وملاءمتها للعينة . وقد نتج عن عرض الإختبار على مجموعة المحكمين ، وبناء على مقترحاتهم وآرائهم حذف بعض العبارات غير الواضحة وإدخال بعض التعديلات. وبناء على ذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات لكي تصبح أكثر تمثيلاً وصدقاً.

الاتساق الداخلي :

تم استخدام معاملات الاتساق الداخلي والتي تؤخذ كمؤشر على صدق المقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار ومجموع الأبعاد ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد التكيف الشخصي والدرجة الكلية للتكيف الشخصي كذلك حساب معاملات الارتباط بين أبعاد التكيف الإجتماعي والدرجة الكلية للتكيف الإجتماعي ، والجدول رقم (٣) يوضح هذه المعاملات التي يتضح منها أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق يعتمد عليها .

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لإختبار

التكيف الشخصي والإجتماعي

أبعاد التكيف الشخصي	معامل الارتباط	أبعاد التكيف الإجتماعي	معامل الارتباط
١ - الإعتماد على النفس	٨١ر.	١ - المستويات الإجتماعية	٧٠ر.
٢ - الإحساس بالقيمة الذاتية	٧٢ر.	٢ - المهارات الإجتماعية	٧٣ر.
٣ - الشعور بالحرية	٧٠ر.	٣ - التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٦٨ر.
٤ - الشعور بالانتماء	٦٧ر.	٤ - العلاقات في الأسرة	٨٢ر.
٥ - التحرر من الميل إلى الإنفراد	٧٥ر.	٥ - العلاقات في المدرسة	٧٩ر.
٦ - الخلو من الأعراض العصابية	٦٤ر.	٦ - العلاقات في البيئة المحلية	٨٤ر.

خصائص العينة :

- تتكون عينة الدراسة من ٣٤٥ طالبة من طالبات كلية الخدمة الإجتماعية للبنات بالرياض إمتدت من السنة الأولى حتى الرابعة.
- تراوحت أعمار الطالبات بين ١٨ : ٢٤ سنة وبحساب الوسط الحسابي للسن باستخدام المعادلة الآتية :

$$\bar{س} = \frac{\text{مجـ} \bar{ح} \times ك}{\text{مجـ} ك} \times ل + 1$$

تبين أن متوسط العمر للطالبات بلغ ٢٢ر١٦٥ سنة بانحراف معياري ١ر٥٤٢ .

نتائج الدراسة :

لقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل من التكيف العام (الشخصي والإجتماعي) وبين التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

- كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل من التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ، الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.
- حساب معاملات الارتباط بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لذى أفرادا لعينة والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي والكلي والتحصيل الدراسي

ن = ٢٤٢

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
تكيف شخصي - تحصيـل	٥٩٣ر	له دلالة عند ١ .ر
تكيف إجتماعي - تحصيل	٦٢١ر	له دلالة عند ١ .ر
تكيف عام أوكلي - تحصيل	٦٢١ر	له دلالة عند ١ .ر

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود علاقة بين كل من التكيف الشخصي والتكيف الإجتماعي والتكيف العام وبين التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت على أن الطلاب الذين يتمتعون بصحة نفسية عالية يميل تحصيلهم الدراسي إلى الارتفاع كما أوضحت ذلك درجاتهم التي حصلوا عليها.

كما يتضح أيضاً وجود علاقة بين التكيف الإجتماعي والتكيف العام للطالبات والتحصيل الدراسي عند مستوى معنوية ١.ر لكل متغير من المتغيرات الثلاثة. فكلما زاد التكيف الشخصي والإجتماعي أدى ذلك إلى زيادة إيجابية وفي التحصيل الدراسي للطالبة.

وأن التكيف الشخصي والإجتماعي لدى أفراد العينة استلزم التعرف على نتائج هذا الفرض في هذه الدراسة.

ويوضح لنا الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٥)
يوضح حجم العينة ومعاملات الإرتباط ودلالتها الإحصائية
بين درجات التحصيل ودرجات كل من التكيف الشخصي

ن = ٢٤٢

المتغيرات	حجم العينة	معامل	الدلالة الإحصائية
أ - الاعتماد على النفس - التحصيل	٢٤٢	٣٩٨ر	له دلالة عند مستوى معنوية ١.ر.
ب - الإحساس بالقيمة الذاتية - التحصيل	٢٤٢	٦٥٩ر.	له دلالة معنوية عند مستوى معنوية١.ر
جـ - الشعور بالحرية - التحصيل	٢٤٢	٤٩٥ر	له دلالة عند مستوى معنوية ١.ر.
د - الشعور بالانتماء - التحصيل	٢٤٢	٦٥٩ر	له دلالة عند مستوى معنوية ١.ر.
هـ - التحرر من الميل إلى الإنفراد-التحصيل	٢٤٢	٣٥. ر	له دلالة عند مستوى معنوية ١.ر.
و - الخلو من الأعراض العصابية- التحصيل	٢٤٢	٤٤٥ر	له دلالة عند مستوى معنوية ١.ر.

حيث يتبين وجود علاقة عند مستوى معنوية ١ .ر.

فالطالبات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة في التحصيل كن أكثر تكيفاً من حيث :

١ - الاعتماد على النفس ٢ - الاحساس بالقيمة الذاتية

٣ - الشعور بالحرية ٤ - الشعور بالإنتماء

٥ - التحرر من الميل إلي الإنفراد ٦ - الخلو من الأغراض العصابية

وهذا يشير إلى أهمية الصحة النفسية للطالبة وتأثير ذلك على عملية التحصيل الدراسي.

٢ - ابعاد التكيف الإجتماعي :

يوضح الجدول التالي رقم (٦) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي .

جدول رقم (٦)

يوضح حجم العينة ومعاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية

بين درجات التحصيل ودرجات الإختبار

مسلسل	المتغيـــــرات	حجم العينة	معامـل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	الاعتراف بالمستويات الاجتماعية - التحصيل	٢٤٢	٥٨٩ر	له دلالة عندمستوى معنوية ١.ر.
٢	إكتساب المهارات الإجتماعية - التحصيل	٢٤٢	٣٩٦ر	له دلالة عندمستوى معنوية ١.ر.
٣	التحرر من الميول المضادة للمجتمع - التحصيل	٢٤٢	٤٤٢ر	له دلالة عندمستوى معنوية١.ر.
٤	العلاقات في الأسرة - التحصيل	١٤٢	٥٠٥ر	له دلالة عندمستوى معنوية ١.ر.
٥	العلاقات في المدرسة - التحصيل	٢٤٢	٥١٤ر	له دلالة عندمستوى معنوية ١.ر.
٦	العلاقة في البيئة المحلية - التحصيل	٢٤٢	٣٧٧ر	له دلالة عندمستوى معنوية ١.ر.
٧	التكيف الإجتماعي - التحصيل	٢٤٢	٥٩٣ر	له دلالة عندمستوى معنوية١.ر.

وقد اتضح وجود علاقة بين التكيف الإجتماعي بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي للطالبات عند مستوى دلالة ١ .ر. فالطالبات اللاتي يحصلن على درجات مرتفعة أكثر تكيف إجتماعياً من حيث :

١ - الإعتراف بالمستويات الإجتماعية .

٢ - إكتساب المهارات الإجتماعية .

٣ - التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

٤ - العلاقات في الأسرة.

٥ - العلاقات في المدرسة.

٦ - العلاقات في البيئة المحلية.

وإن كل بعد من أبعاد التكيف الإجتماعي يرتبط بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في نهاية العام كمحصلة نهائية لعملية التحصيل الدراسي.

ويتضح لنا من حساب معامل الإرتباط وجود علاقة بين كل بعد من أبعاد التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي. كما أكدت على ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة .

تفسير نتائج الدراسة

تشير النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك إرتباطاً موجباً وله دلالة إحصائية بين درجات التكيف والتحصيل الدراسي عند مستوى ١٠ر.

كما تشير النتائج أيضاً إلى أن الزيادة في درجات التكيف يستتبعها زيادة في درجات التحصيل الدراسي.

ويتضح لنا ذلك من خلال تفسير النتائج في ضوء فروض الدراسة.

بالنسبة للفرض الأول :

* لاتوجد علاقة بين التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية. فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي للطالبات وذلك عند مستوى معنوية ١٠ر.

وتتحدد أبعاد التكيف الشخصي وفقاً للإختبار المطبق في :

أ - الاعتماد على النفس .

ب - الإحساس بالقيمة الذاتية.

جـ - الشعور بالحرية.

د - الشعور بالانتماء.

هـ - التحرر من الميل إلى الإنفراد.

و - الخلو من الأعراض العصابية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أحد الدراسات السابقة التي أكدت على أن المتفوقين يتمازون عن المتأخرين في بعض سمات الشخصية مثل المثابرة (والثقة بالنفس) والكفاية الذاتية (والاتزان الإنفعالي . كما أنهم أكثر تقبلاً لذاتهم ومفهومهم لذاتهم أكثر إيجابية عن المتأخرين. مما يؤكد على أنهم أكثر توافقاً في أبعاد التوافق الشخصي.

وقد أكدت على ذلك أيضاً الكتابات النظرية في علم النفس بأن الفرد الأكثر توافقاً هو الذي يستطيع أن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات أو يدور حولها. فهو يقوم بتغيير

سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى يتحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والإنسجام ويمهد السبيل أمام إستمرار النمو والحياة وهذه هي عملية التكيف الشخصي».

كما اتفقت أيضاً نتائج العديد من ا لدراسات السابقة العربية والأجنبية مع محصلة تلك النتيجة ومع ماأشارت إليه الكتابات النظرية في علم النفس حول التكيف الشخصي ومنها دراسة مورو S.Morrow وولسون S.Wilson وسبيلبرجر Spielberger .

ومن هنا تتأكد وجود علاقة إرتباطية بين التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى معنوية ١.ر. مما يثبت صحة الفرض.

بالنسبة للفرض الثاني :

لاتوجد علاقة بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي للطالبات وذلك عند مستوى معنوية ١.ر وتتحدد أبعاد التكيف الإجتماعي وفقاً للإختبار المطبق في:

١ - الاعتراف بالمستويات الإجتماعية .

٢ - اكتساب المهارات الإجتماعية.

٣ - التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

٤ - العلاقات في الأسرة.

٥ - العلاقات في المدرسة.

٦ - العلاقات في البيئة المحلية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أحد الدراسات السابقة التي أكدت على أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات مع الآخرين تتسم بالود والتحرر من الخوف في ممارستهم لأوجه النشاط الإجتماعي والعلاقات في المدرسة واكتساب المهارات يصلون إلى مستوى تحصيلي كفء ويكون عملهم إيجابياً مثمراً .

كما أكدت أيضاً الكتابات النظرية في علم النفس التربوي على المواءمة التي يتم بها تغير الفرد حتى يصبح في وئام تام مع البيئة ومن هنا يتحقق التكيف الإجتماعي وذلك من خلال الاختلافات بين الأفراد بحكم انتمائهم إلى طبقات مختلفة وقدرتهم على اكتساب المهارات الإجتماعية التي تظهر في التعامل مع الآخرين بما يتناسب وطبيعة الموقف وفي ضوء القيم المجتمعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والشعور بالولاء والإنتماء لمجتمعه والتوحد مع الجماعة والامتثال لقيم المجتمع بالإضافة إلى قدرته على تكوين العلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية كما تتسم العلاقات في البيئة المحلية بالإنسجام سواء مع الجماعة في داخل المجتمع بملاحقة التغيرات الثقافية والتوافق مع قيم المجتمع وأنظمته المجتمعية أو مع المؤسسات الموجودة في المجتمع ، بمعنى علاقة متناغمة مع البيئة المحلية تتضمن القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد والإجابة على أكثر المتطلبات الإجتماعية والطبيعية - وهذه هي عملية التكيف الإجتماعي ، كما أكدت أيضاً العديد من الدراسات الأجنبية على هذا البعد مثل دراسة بونسوك Bounsik ومستفلر.

ومن هنا تتأكد وجود علاقة إرتباطية بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى معنوية ٠,١ مما يثبت صحة الفرض.

بالنسبة للفرض الثالث :

لاتوجد علاقة بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

ومن خلال إثبات صحة الفرض الأول والفرض الثاني بوجود علاقة إرتباطية بين التكيف الشخصي والإجتماعي والتحصيل الدراسي ، فإن التحصيل الدراسي كما سبق تحديده إجرائيا هو : كما يقاس بالإختبارات التحصيلية في الكليات في نهاية العام الدراسي وهو مايعبر عنه المجموع العام لدرجات الطالبات في جميع المواد الدراسية ، وقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة على علاقة التحصيل الدراسي بالعديد من المتغيرات التي تؤثر عليه سواء بالسلب أو الإيجاب وعلاقة تلك المتغيرات بالتحصيل الدراسي فقد تناولت إحدى الدراسات الارتباط بين التحصيل الدراسي وبين معاناة الطلاب من بعض المشكلات ، وقد أسفرت نتائج

الدراسة عن وجود نسبة من الطلاب يعانون من المشكلات منها النفسية والإجتماعية وأن المعاناة منها يؤثر تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للطالب ، كما أكدت أيضاً الدراسات الأجنبية المرتبطة بهذا الموضوع ، على ذلك الفرض بأن الطلاب المتفوقين أكثر قدرة على التكيف الشخصي والإجتماعي عن غيرهم من الآخرين.

وأوضحت دراسات أخرى أن التحصيل الدراسي لايتأثر فقط بالمتغيرات الشخصية للطلاب بل بعوامل أخرى منها سلوك الوالدين والظروف البيئية حيث أكدت دراسة سبيلرجر ١٩٦٦م spielberger أن هناك علاقة بين القلق والتحصيل سواء كان هذا القلق راجع إلى الفرد نفسه أو المحيطين به أو الظروف البيئية ، بالإضافة إلى دراسة أخرى وهي دراسة بروك أوفر وباترسون Brook & Thomsom وطومسون.

والتي أكدت على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات الإيجابي للطلاب وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وارتباط دافع الإنجاز أيضاً بالتحصيل.

وقد أكدت وتناولت كتابات علم النفس التربوي التحصيل الدراسي باعتباره من الموضوعات الهامة في هذا المجال والمحصلة النهائية للعملية التعليمية وعلاقة أبعاد ومتغيرات الشخصية به حيث أوضحت أهمية العلاقات المدرسية التابعة للفرد على كل من الأبعاد الآتية كمحددات للتكيف الإجتماعي للطلاب:

١ - شعور الفرد بالرضا عن مستواه الدراسي والدراسة.

٢ - شعور الفرد باهتمام الآخرين له.

٣ - تأكده من أن معلميه ليسوا رقباء عليه بقدر ماهم موجهون له.

٤ - حب الفرد للعمل الذي يؤديه وشعوره بالأمن والاستقرار.

٥ - توافر فرص النجاح الدراسي.

٦ - توافر فرص الاستزادة من المعرفة والتقدم العلمي.

٧ - توافر الفرص للفرد للاستفادة من آرائه وأفكاره.

وتنعكس هذه المحددات على عملية التحصيل الدراسي للفرد حتى نجدها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض

ومما سبق فإنه يتأكد وجود علاقة إرتباطية بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى ١.ر. مما يثبت صحة الفرض ويؤكد فروض الدراسة ، وهنا نقبل الفرض البديل القائل بأنه :

توجد علاقة بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

توصيات الدراسة

١ - ينبغي أن يهتم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتنمية الاتجاهات الإيجابية بين الطالبات بجانب الاهتمام بالنواحي الأكاديمية وتحصيل المعارف والمعلومات.

٢ - الاهتمام بدراسات التكيف الشخصي والإجتماعي للطلاب والطالبات الجامعيات وأساليب تحقيقه وعوامله ومؤثراته .

٣ - الاهتمام بالتحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية وعلاقته بمتغيرات الشخصية.

٤ - تحديد وتوضيح نماذج ممارسة الخدمة الإجتماعية في المرحلة الجامعية.

٥ - توصيف وتحديد دور الخدمة الإجتماعية في المرحلة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومساعدة الطالبات في تحقيق أفضل مستوى من التحصيل.

٦ - أهمية التعرف على أساليب التعامل مع مشكلات الطالبات الجامعيات النفسية والإجتماعية.

٧ - الجامعة والكلية الجامعية ودورها في نمو شخصية الطلاب.

٨ - أهمية التوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي والإجتماعي للطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية فعن طريق التوجيه يمكن مساعدة الطلاب على مواجهة المشاكل النفسية والإجتماعية والتي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي وذلك بتوفير المتخصصين في الجوانب النفسية والإجتماعية داخل الكليات والتي تنظم هذه العملية بصورة تتوافر فيها الجدية والانتظام والحفاظ على سرية البيانات والمعلومات وتعاون فيها أيضاً هيئات التدريس المتخصصة من داخل الكليات ويتأتى ذلك من خلال وجود نوع من العلاقات التعاونية يسود بين هيئة التدريس مما يساعد في نجاح هذه العملية .

المراجع المستخدمة

١ - سيد عبدالحميد موسى :الشخصية السوية (القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٥) ص ص ١٣١ - ١٣٣.

٢ - طلعت منصور ، أنور الشرقاوي: أسس علم النفس ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨) ص ٢٠١.

٣ - انتصار يونس : السلوك الإنساني (القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٨) ص ص ٣٣٥-٣٣٦.

٤ - Rappaport, M.M. & Rappaport. H. The other half of expectancy equation (pygmalion) Jounal of Educational psychology, 1985).

٥ - جابر عبدالحميد جابر: علم النفس التربوي(القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١) ص٣٤.

٦ - Smith, M.D. : Educational psychology and its classrom applications, 2nd, ed (Boston: Allyn & Bacon, Inco, 1978) P.211.

٧ - جابر عبدالحميد جابر: مدخل لدراسة السلوك الإنساني(القاهرة) دار النهضة العربية، ١٩٧٦، ص ١٧٩.

٨ - حلمي المليجي : النمو النفسي (الأسكندرية)، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥)، ص ص ٣٨٥-٣٨٦.

٩ - عثمان لبيب فرج : الشخصية والقيمة العقلية (القاهرة) ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠، ص ص ٢٢٤:٢٢٥.

١٠ - Atkinson, J.W. & Raynor. J.O: Personality Motivation , and achievement (Washington, D.C., Hemisphere publishing Corporation, 1978) pp 95:96.

١١ - محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمي (الكويت ، دار القلم ،١٩٧٧)، ص ٦٤.

١٢ - فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصري، ١٩٧٣) ص ص ٥٥ - ٥٦.

١٣ - أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي(القاهرة ، دار النهضة العربية، ١٩٧٣) ص٣٦.

١٤ - ناشر عاقل: التعلم خطواته (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٧)ص ص٨٣:٨٤.

١٥ - عثمان لبيب فرج : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٨.

١٦ - إنتصار يونس : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٧-

١٧ - سعيد محمد باشموش وآخرون : التقدم التربوي (الرياض ، منشورات دار الفيصل الثقافية ، ١٩٨٠) ص ٨٩.

١٨ - عبد المجيد عبدالرحيم: علم النفس التربوي والتوافق الإجتماعي (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠) ص ٨٩.

١٩ - Smith , M.D., OP. Cit, pp 300 :302.

٢٠ - سيد عبدالحميد موسى : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٣٤ - ١٣٥.

٢١ - أحمد زكي صالح : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩.

٢٢ - Abigail J.stewart , editor : Motivation and Society (London, Jossey - Bass, 1988) pp 75 - 76.

٢٣ - رجاء أبو علام : علم النفس التربوي (الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٢) ص ١٥٦.

٢٤ - Abigail J. Stewart , editor : OP.Cit, P. 91.

٢٥ - جابر عبدالحميد جابر وآخرون : دراسات نفسية في الشخصية العربية (الرياض، دارعالم الكتب ،١٩٧٨) ص ص ٧٤٧ ، ٣٤٩.

٢٦ - المرجع السابق ، ص ص ٢١٨ :٢١٩.

٢٧ - عبدالمجيد عبدالرحيم : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١١٣ : ١١٤.

٢٨ - أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٧) ص ٧.

٢٩ - عبدالمنعم الحنفي : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (القاهرة ، مكتبة مدبولي،

١٩٧٨، ص ١١.

٣٠ - Dictionary of Behavioral science (U.S,A, The macmillon press, 1977) p.5.

٣١ - أحمد كمال أحمد : منهاج الخدمة الإجتماعية في خدمة الفرد (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩) ص ٢٩٨.

٣٢ - محمد عبدالسلام أحمد : القياس النفسي والتربوي(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠) ص ٣٦٢.

٣٣ - سعيد محمد بامشموش وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٥.

٣٤ - عطية محمود هنا : اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية(القاهرة، دار النهضة العربية ، بدون سنة نشر(ص ٧.

٣٥- أديب محمد الخالدي : دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والإجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية (العراق، مستخلصات تربوية ، العدد ١٣١ ، ١٩٨٠) ص ١٤.

٣٦ - عطية محمود هنا : مرجع سبق ذكره ، ص ١٠.

الدراسات السابقة

١ - محمود الزيادي : العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين بمصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٩٦٤م.

٢ - أمينة محمد كاظم أصفهان : دراسة العلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، ١٩٧٣م.

٣ - كمال إبراهيم مرسي : علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، ١٩٨٢م.

٤ - وجدان عبدالعزيز الكحيمي : دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض، ١٤٠٥هـ.

٥ - صبره محمد علي : بحوث ودراسات سيكولوجية ، الجزء الثاني، الرياض ، دار عالم الكتب، ١٩٨٠م.

ملخص

التكيف الشخصي والإجتماعي للطالبة الجامعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

إن التكيف الشخصي والإجتماعي من المتغيرات ذات الأهمية في مجال البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية نظراً لما يقترن بهما أو يصاحبهما من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد تحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته.

ويعرف التكيف بأنه عملية محاولة التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة ، وتؤدي العوائق الجسمية والشخصية والإجتماعية إلى الإحباط وقد يبدو تأثير تلك العوائق على التحصيل الدراسي للفرد، وتحاول تلك الدراسة أن تحدد العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي للطالبة الجامعية للخدمة الإجتماعية وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لها وتتحدد فروض الدراسة في :

- لاتوجد علاقة بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.
- لاتوجد علاقة بين التكيف الشخصي والتحصيل لطالبات الخدمة الإجتماعية.
- لاتوجد علاقة بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية.

ويتحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في :

- دراسة العلاقة بين التكيف الشخصي والإجتماعي لطالبات الخدمة الإجتماعية في كلية الخدمة الإجتماعية للبنات والتحصيل الدراسي لهن.

وقد تبلورت أهم نتائج الدراسة في :

١ - توجد علاقة إيجابية بين التكيف العام والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى دلالة ١ .ر.

٢ - توجد علاقة إيجابية بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى دلالة ١ .ر.

٣ - توجد علاقة إيجابية بين التكيف الشخصي والتحصيل الدراسي لطالبات الخدمة الإجتماعية عند مستوى دلالة ١ .ر.